وطالت صحبته لنا حتى فقهنا اللسان العربي وحفظنا ابا ما كنتو من القران لكثرة تلاوته
له فلما فقرا يوما واسالوا الله من فضله فقلت لصاحبي وكان اشد مني رايا واحسن فهما
اما تسمع دعاوى هذه الاية فرجع ثم ان الاسير قراه يوما وقال ربكم ادعوني استجب
لكم فقلت لصاحبي هذه اشد من تلك فقال ما احسب الامر الا على ما يقولون وما نخرعيس
الا بصاحبهم قال فاتفق يوما ان غضب الملك والاسير قايم يسقينا الخمر على طعامنا
فاخذت الكاس منه فلم اشتفع بك فقلت في نفسي يارب ان محمدا قال عنك انك قلت
واسالوا الله من فضله وانك قلت ادعوني استجب لكم فان كان صادقا فاسقني فاذا
خمرة تنفجر بالما فبادرت وشربت منه فلما قضيت حاجتي انقطع فراي الاسير ذلك فشكل في
الاسلام ورغبت فيه واطلعت صاحبي على امري فاسلما معا وعدا علينا الاسير يرغب
في ان نهوده وننصره فانتهرناه وصرفناه عن خدمتنا ثم انه فارق دينه وتنصر
فحزنا في امرنا ولم نهتد الى وجه الخلاص فقال صاحبي وكان اشد مني رايا الا ندعو ابتلك الدعوة
فدعونا بها لالتماس الفرج وبتنا القابلة فرايت في المنام ان ثلاثة اشخاص نورانيه دخلوا
الى معبدنا فاشاروا الى صور فيه فانمحت فاتوا بكرسي فنصبوه ثم اتى جماعة مثلهم في النور
والبهجة وبينهم رجل ما رايت احسن خلقا منه فجلس على الكرسي فقمت اليه وقلت انت السيد
المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد اسلم فاسلمت ثم قلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الى
بلاد امتك فقال لشخص قايم بين يديه اذهب الى ملكهم وقل له يحملهما مكرمين الى حيث احبا
من بلاد المسلمين وان يحضر الاسير فلانا ويعرض عليه العود الى دينه فان فعل والا فعنقه وان
لم يفعل فيقتله قال فاستيقظت من منامي وايقظت صاحبي واخبرته بما رايت وقلت
ما الحيلة فقال قد فرج الله تعالى اما ترى الصور ممحوة فنظرت فوجدتها ممحوة فازددت

يقينا

٢٢٢

يقينا ثم قال لي صاحبي انطلق بنا الى الملك فاتيناه فجرى في اعظامنا على عادته
وانكر فقدنا له فقال له صاحبي افعل ما امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فاستنقع لونه
وارعد ثم دعا بالاسير وقال له انت مسلم او نصراني قال نصراني فقال له ارجع الى دينك
فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع اليه ابدا فاخترط الملك سيفه وقتله بيده
ثم قال لنا سرا ان الذي جاء الي البارحة شيطان ولكن ما الذي تريدان قلنا الخروج الى
بلاد المسلمين فقال انا افعل ما تريدان لكن اظهرا انكما تريدان بيت المقدس ففعلنا
ففعل فجهزنا واخرجنا مكرمين انتهى ذكره في باب الحا

في الحديث من لم يسال الله من فضله غضب عليه وفيه ان الله ليمسك الخير الكثير عن عبده
ويقول لا اعطي عبدي حتى يسالني انتهى من المدارك

وبذي القربى وفي البقرة بغير باء فالسر في ذلك الجواب ان اية البقرة حكاية عما مضى من
اخذ ميثاق بني اسرائيل واية النساء من اول الكلام في ذكر الاقارب واحكامهم في المواريث
والوصايا والصلات فناسب التاكيد بالبا انتهى

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
فان قيل هذا وعيد بالطمس ان لم يؤمنوا ثم انهم لم يؤمنوا ولم يفعل ذلك بهم قيل هذا الوعيد
باق فيكون الطمس والمسخ في اليهود قبل قيام الساعة وقيل كان هذا وعيدا بشرط فلما
اسلم عبد الله بن سلام واصحابه دفع ذلك عن الباقين وقيل اراد به في القيمة وقال
مجاهد اراد بقوله نطمس وجوها نتركهم في الضلالة فيكون المراد طمس وجه القلب والرد
عن بصاير الهدى على ادبارها في الكفر والضلالة واصل الطمس الافساد والتحويل وقال
ابن زيد نمحوا اثار ما من وجوههم ونواصيهم التي هم بها فنردها على ادبارها حتى يعودوا

Copyright © King Saud University